مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 13 / العـــدد: 01 (2023)، ص 136- 157

مشكلات المادة التراثية الشعرية
في العمل المعجمي العربي المعاصر

أ.د. مديحة جابر السايح*

قسم البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن

كلية دار العلوم، جامعة القاهرة (مصر)

تاريخ الاستلام: 2022/08/02 تاريخ القبول: 2023/01/12

ملخص:

- تمثل المادة الشعرية التراثية في المعاجم العربية العامة الكبرى المعاصرة؛ كالمعاجم التاريخية والمعجم الكبير، جزءا أصيلا من الرصيد العلمي والحضاري للأمة؛ لذا يعظم وجوب العناية بوضع نصوص هذه المادة أمام القاريء المعاصر صحيحةً، واضحةً، دقيقةً، وكاملةً.
- من خلال هذه الخصائص الأربع الآنفة تنبثق قضايا هذه الورقة، التي تمثل مشكلات حقيقية تواجه العمل المعجمي العربي المعاصر في شق مادته الشعرية التراثية؛ وهي:

1- مشكلات الفهرسة في الدواوين الشعرية.

2- أخطاء الشروح في الدواوين الشعرية.

3- تعدد الروايات الشعرية.

4- مشكلات التحقيق، ومنها:

- كثرة التراث الشعري غير المحقق، وغير المنشور.
- كثرة التراث الشعري غير المشروح.
- تفاوت درجات التحقيق من حيث الدقة، والأمانة العلمية.

ستعرض الدراسة تفصيلا لهذه المشكلات، ولنماذج منها، وتختم بجملة من التوصيات تراها معينة على حل هذه المشكلات.

مقدمة

* أ.د. مديحة جابر السايح

يحتل التصنيف المعجمي العام والمتخصص مركزا متقدما في سلم أدوات البحث العلمي من جهة، وفي ترتيب مفردات المنجز العلمي لأي أمة من جهة أخرى. كما يمثل إنجاز المعاجم الموسوعية مرحلة تاريخية مهمة من مراحل التاريخ الثقافي لأي لغة؛ إذ يمثل بداية لعقد حضاري جديد، استُوعِبت فيه الذخيرة العلمية لمرحلة ثقافية سابقة، لِتُستَأنف بها مرحلة ثقافية جديدة.

يمثل المعجم الكبير، الذي يعمل مجمع اللغة العربية بالقاهرة على إنجازه–وقد صدر منه حتى الآن أربعة عشر جزءا حتى حرف الشين– والمعجم التاريخي للغة العربية، الذي يضطلع بإنجازه اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية بالتعاون مع مجمع اللغة العربية بالشارقة –وقد صدر منه حتى الآن سبعة عشر جزءا ، حتى حرف الحاء–، ومثلهما معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، ونسخته إلكترونية= أهم المعاجم اللغوية في تاريخ اللغة العربية المعاصر؛ باعتبار صفة الموسوعية لهذه المعاجم، وصفة المؤسسية التي صدرت عنها.

وتمثل المادة الشعرية التراثية مادة أصيلة من مواد الاستشهاد في هذه المعاجم؛ باعتبار الأساس التاريخي الذي بُني عليه منهجا المعجمين التاريخيين، ولمراعاة الترتيب التاريخي لشواهد المعجم الكبير. فالمعجم التاريخي للغة العربية قُسمت عصور الاستشهاد فيه إلى خمسة عصور؛ عصر ماقبل الإسلام، والعصر الإسلامي، والعصر العباسي، وعصر الدول والإمارات، والعصر الحديث[1]. وترتيب المعاني في كل مدخل معجمي يبدأ بذكر "المعنى الأقدم أولا، ثم تتوالى المعاني الأخرى مرتبة ترتيبا زمنيا حتى نصل إلى المعنى الأحدث"[2]. كما يرصد المعجم الدلالات المختلفة للكلمة عبر العصور من خلال تتبع التغير الدلالي للكلمات عبر الزمن، إما بالتخصيص أو التعميم، أو بالانتقال من الحقيقة إلى المجاز، أو بكونها من المشترك اللفظي أو المترادف أو الأضداد[3]. أما معجم الدوحة التاريخي فإن منهجه التاريخي مؤسس على شقين؛ تأريخ النصوص وتأريخ الألفاظ؛ أما تأريخ النصوص فمن خلال إنشائه لمدونة نصية، وإنشاء المدونة النصية خطوة ضرورية تسبق تأريخ الألفاظ في المعجم التاريخي[4]، يحدد من خلالها التاريخ الدقيق أو القريب من الدقيق للاستعمال، أي السنة التي ظهر فيها النص، وذلك من خلال معرفة مناسبات القول، أوتواريخ تأليف الكتب، أو تواريخ وفاة أصحابها، أو الحقبة التي عاشوا فيها[5]. أما تأريخ الألفاظ ولمعانيها فيكون بتأريخ "ظهور اللفظ لأول مرة في نص من النصوص، ثم التأريخ لظهور المعاني التي ارتبطت بذلك اللفظ عبر تاريخ استعماله"[6]. وأما المعجم الكبير فإنه يرتب الشواهد التي تواردت على دلالة واحدة ترتيبا زمنيا بحسب أصحابها [7]، وإن لم يكن ترتيب الدلالات ذاتها على أساس المنهج التاريخي.

وبالرغم من وفرة هذه المادة الشعرية التراثية وفرة ظاهرة، فإن التعامل المعجمي مع هذه المادة يواجه العديد من الصعوبات المشْكِلَة التي يجب رصدها وتحليلها للوقوف على طرق معالجتها.

يمكن تفصيل هذه المشكلات على النحو التالي:

1- مشكلات الفهرسة في الدواوين الشعرية:

"مفتاح كل كتاب فهرس جامع" عبارة للعلامة المحقق الأستاذ محمود محمد شاكر، أثبتها في واجهة كتابه "المتنبي، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا"، يفهم منها أن وظيفة الفهرس ليست فقط بيان المحتوى مرتبا على الصفحات بل هي مفتاح من مفاتيح الفهم الأول قبل الدخول إلى عالم الكتاب.

وتتفاوت الفهرسة في المؤلفات و الدواوين والمجاميع الشعرية المحققة إلى **الفهرسة العالية** التي تشتمل على فهارس لآيات القرآن الكريم، والحديث الشريف، والأمثال، ، وأيام العرب، والشعراء، والأعلام، والقوافي(بعض شروح الدواوين تجعل فهرسا خاصا بقوافي الأبيات الواردة في الشرح)، والبلدان، والأماكن والجبال والمياه، والنجوم، والأمم والقبائل والجماعات، وأدوات الحضارة، واللغة، ومراجع البحث، وموضوعات الكتاب، على اختلاف في الترتيب بينها في نهاية كل كتاب، و**الفهرسة المتوسطة** التي تقتصر على بعض هذه العناصر دون بعض، و**الفهرسة المحدودة** بالموضوعات والقوافي. مع الإشارة إلى أن بعض الدواوين المحققة تضيف فهرسة للمعاني الشعرية العامة والصور وللمواضيع، مثل ديوان تميم بن مقبل، حققه د. عزة حسن، دار الشرق العربي، 1416هـ=1995م ، وديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، الذي حققه الدكتور محمد محمد حسين، مكتبة الآداب، بدون تاريخ، على سبيل المثال.

أما فهرسة قوافي المادة الشعرية في المؤلفات والدواوين والمجاميع الشعرية المحققة فإنها تتنوع أيضا إلى: **فهرسة عالية؛** بحسب حرف القافية ، بتشكيله رفعا ونصبا وجرا، وبيت المطلع كاملا، أو الشطر الثاني منه فقط، مع بيان نوع البحر، وترقيم للقصيدة، وذكر عدد أبياتها، ثم رقم الصفحة، و**فهرسة متوسطة** تكتفي ببعض هذه العناصر دون بعض، خاصة الاكتفاء بكلمة القافية دون بيت المطلع كاملا أو دون شطره الثاني(مثل ديوان ابن الرومي، تحقيق د. حسين نصار، طبعة دار الكتب والوثائق القومية، سن 1424هـ=2003م)، و**فهرسة محدودة** بكلمة القافية مُشَكَّلَةَ ثم رقم الصفحة، مع اختلاف المؤلفات والدواوين في البدء بالقوافي المرفوعة أحيانا والمنصوبة أحيانا والساكنة أحيانا.

وتتنوع المشكلات التي تواجه العمل المعجمي المعاصر فيما يخص فهرسة المادة الشعرية التراثية، سواء التي في المؤلفات العلمية أو في الدواوين المحققة، إلى الأنواع التالية:

أولا: فهرسة القوافي[8]: ومنها:

- فهرسة القوافي بحروف القافية فقط، دون كلمات القافية مُشَكَّلَةً حيث تتبين كلمة القافية وتشكيلها رفعا ونصبا وجرا، فتأتي الفهرسة على سبيل المثال على النحو التالي: حرف الباء رقم الصفحة 25، حرف التاء رقم الصفحة 59، حرف الجيم رقم الصفحة 103..إلخ. ويكمن إشكال هذا النوع من الفهرسة في صعوبة الوصول إلى البيت،أو الأبيات المراد إثباتها في المعجم؛ حيث يضطر الباحث إلى المرور على كل المادة الشعرية الواقعة تحت قافية

الباء مثلا، حتى يصل إلى المطلوب، وفي هذا ما فيه من إهدار الوقت والجهد، في حين أن إضافة كلمة القافية مشكلة فقط إلى عناصر الفهرسة يسهل على الباحث كثيرا الوصول إلى مبتغاه. من هذه الدواوين التي تمت فهرسة القوافي فيها بحرف القافية فقط: ديوان الأرَّجاني، ناصح الدين محمد بن الحسين، تحقيق د. محمد قاسم مصطفى، حيث جاءت فهرسة القوافي بأرقام القصائد تحت حرف القافية ثم رقم الصفحة؛ على النحو التالي: حرف الميم: 244-274...ص 1218 [9]. و ديوان عروة بن الورد، تحقيق أسماء أبي بكر محمد [10]، وديوان ابن الرومي، تحقيق أحمد بسج[11]، وديوان بشار بن برد، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور[12]. وقد زيدَ في فهرسة طبعة وزارة الثقافة- الجزائر ذكر مناسبات القصائد، مثل: قال يهجو الباهلي، قال ينسب بعبدة..إلخ، عدا الجزء الرابع الذي احتوى على ملحقات الديوان مما ورد في مصادر أخرى غير الديوان[13]، وديوان النابغة الذبياني تحقيق محمد الطاهر بن عاشور أيضا[14]، ، وديوان عمر بن ابي ربيعة، طبعة دار القلم-بيروت، بدون تاريخ[15].

- فهرسة القوافي بالشطر الأول من بيت المطلع تحت حرف القافية، وليس فيه دلالة على كلمة القافية ولا تشكيلها. مثل شرح ديوان الفرزدق، لإيليا حاوي[16]، حيث جاءت فهرسة القوافي على مثال: سما لك شوق من نوار ودونها...ص 17 تحت قافية الهمزة، و ديوان الفرزدق، تحقيق علي فاعور[17]، ففيه في قافية الباء مثلا: ستأتي أبا مروانَ بِشْرًا صحيفةٌ....ص 40، وفي قافية العين: أهاج لك الشوقَ القديمَ خَبالُهُ...ص340.
- فهرسة القوافي بجزء من الشطر الأول من بيت المطلع تحت حرف القافية، مثل ديوان تميم بن مقبل، تحقيق د. عزة حسن[18]. وهذا النوع من الفهرسة لقوافي القصائد يُصعِّب مهمة الباحث- كالنوع السابق- في الوصول إلى مطلوبه حين البحث عن البيت في الديوان.
- فهرسة القصائد بحسب الحرف الأول من البيت الأول، رغم وجود فهرسة أخرى للقصائد بحسب القوافي. وهذا النوع من الفهرسة ليس معينا للباحث في أي مستوى من مستويات البحث؛ لأن سبب الفهرسة بالقافية أنها متكررة في كل أبيات القصيدة؛ حرفا وشكلا، أما الحرف الأول من الكلمة الأولى في القصيدة فهو مختص بهذه الكلمة، ولا يتكرر، ومن ثم فلا منفعة متحققة من هذا النوع من الفهرسة. من نماذج هذا التصنيف الفهرسة التي وضعها د. محمد عبده عزام في تحقيقه لشرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي، مع تصنيف القصائد تصنيفا داخليا بحسب الأغراض تحت هذا التصنيف بحسب الحرف الأول في بيت الابتداء[19].
- تصنيف القوافي تصنيفا داخليا بحسب الأغراض تحت فهرستها بحسب القوافي، مما يصعب مهمة الباحث في الوصول للقصيدة؛ لأنه سيضطر للمرور على القافية موضع بحثه في كل غرض من الأغراض المصنفة. نموذج لهذا التصنيف المركب للقوافي فهرسة د. محمد عبد الله عزام لديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي[20].
- عدم وضع فهارس للقوافي أصلا، مثل ديوان رؤبة بن العجاج المسمى"مجموع أشعار العرب"، صححه ورتبه وليم بن الورد البروسي[21]، حيث قسمه إلى ثلاثة اقسام؛ الديوان ، وأبيات مفردة منسوبة إليه، وزيادات، دون أي

فهرسة للقوافي. ومثله كتاب "أراجيز العرب" لمحمد توفيق البكري[22]، ولم يصنف الشيخ البكري الكتاب أي نوع من التصنيف، إذ سرد الأرجاز التي جمعها بلا ترتيب معين، بل اكتفى بإيرادها على نحو: وقال العجاج..، وقال القلاخ..، وقال القُطاميُّ..، وقال الجُميحُ، ابن أخي الشماخ...إلخ.[23] ومثل شرح ديوان عنترة بن شداد بتصحيح أمين سعيد، نشرة المكتبة التجارية الكبرى، بدون تاريخ. ومثل ديوان الطرماح، بتحقيق الدكتور عزة حسن،طبعة دار الشرق العربي، في طبعته الثانية سنة 1414هـ =1994م، ومثل ديوان الأسود بن يعفر النهشلي الذي حققه د. نوري حمودي القيسي، فقد خلا من فهرس للقوافي، وفيه فهرس "للأعلام والأماكن والقبائل والأقوام وغيرها"، لكن الملاحظ عليها أنه جمعها جميعا معا دون تقسيم لأنواعها، مكتفيا بكتابة نوع الكلمة أمامها(مثل: أنطاكية(موقع)،إياد(قوم)،تميم بن ابي بن مقبل(13)(أي رقم صفحة ورود هذا العلم..إلخ[24].

ثانيا: مشكلات غير مطردة في الفهرسة:

- مثل جعل د. وليد عرفات الجزء الأول من تحقيقه لديوان حسان بن ثابت، رضي الله عنه، في المجلد الأول، بينما شروح المعاني في المجلد الثاني، وفي هذا إعنات للباحث؛ إذ عَيْنُ القاريء تبحث عما أُشكل عليها من معاني المفردات أو معاني الأبيات في متن نفس الصفحة أو في هامشها، لا أن تنتقل إلى مجلد آخر للبحث عن رقم القصيدة أولا ثم تتتبَّع المعاني[25].
- ومثل سقوط رقم صفحة كلمة (كرع) من فهرس اللغة في ديوان عدي بن الرِّقاع العاملي، تحقيق د. نوري حمودي القيسي، ود. حاتم صالح الضامن، في قول عَدِيٍّ يصف حسن رعيته لناقته:

يَسَنُّها آبِلٌ إمَّا يُجَزِّئُها جَزْءًا طَويلًا وَإمَّا تَرْتَعي كَرَعَا[26]

- ومثل تكرار الخطأ في رقم صفحة أرجوزة رائية في شرح ديوان رؤبة بن العجاج، طبعة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومطلعها:

يا بَكْرُ قَدْ عَجَّلْتَ لَوْمًا باكِرا

حيث وردت في فهارس الديوان في الجزء الأول، في فهرس الجزء الثالث أنها في الجزء الثالث ص 155، وتكرر نفس الخطأ في فهرس الجزء الثالث نفسه، ص 370، والصواب أن الأرجوزة في ص 157 [27]. ومثل هذا الخطأ يجعل الباحث عن البيت الشعري يبحث بحثا يطول أحيانا حتى يعثر على ضالته.

- ومثل وضع محمد أبي الفضل إبراهيم عينية النابغة الذبياني:

عفا ذو حسى من فرتنى فالفوارع

في فهرس القوافي من بحر البسيط، والصواب أنها من بحر الطويل[28]. ومثلها ضادية ابن الرومي في هجاء صاعد:

دَعْ صاعِدًا يَقْتَنِي الدُّنْيا وَزِبْرِجَها في العِلْمِ بِاللهِ مِمَّا نالَهُ عِوَضُ

صنفها محقق الديوان من الخفيف والصواب أنها من البسيط[29]. ومثلها وضع د. إحسان عباس دالية لبيد بن ربيعة التي مطلعها:

قُضِيَ الأُمُورُ وَأُنْجِزَ الموْعُودُ والله رَبِّي ماجِدٌ مَحْمُودُ

في فهرس القوافي أنها من الطويل وهي من الكامل[30].

- ومثل سقوط ميمية خُفاف بن نُدْبَة، وهي مفتوحة من الطويل،في رثاء حُضَيْر الكتائب، من فهرس القوافي أصلا. وهي رقم 12 بترقيم محقق الديوان الدكتور نوري حَمُّودي القيسي لقصائد الديوان، ومطلعها:

لَوْ أنَّ المَنَايَا حِدْنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ لَهِبْنَ حُضَيْرًا يَوْمَ أَغْلَقَ واقِمَا[31]

2- **أخطاء الشروح في الدواوين الشعرية:**

وهي مما يستدرك على شراح الدواوين الشعرية، ويجب تتبعه وبيان وجه الصواب فيه؛ لأن شرح المعنى خطأً يلبس على الباحث بحثه في الشاهد، مما يستلزم قدرة لدى الباحث على معرفة وجه الصواب في المعنى وبيانه، وألا يُسَلِّم للشارح بكل ما يأتي به. وفيما يلي بعض نماذج من هذه الاستدراكات:

- في بيت لبيد بن ربيعة، يصف هرب البقرة الوحشية من كلاب الصائد:

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى المخافَةِ خَلْفُها وَأَمامُها

في "جمهرة أشعار العرب" لأبي زيد القرشي، تحقيق د. محمد علي الهاشمي، ج1، ص367، في الهامش رقم 7: أورد الهاشمي نقلا عن نسخة باريس من مخطوطة الجمهرة، ورمز لها بالرمز(ب): "خلفها وأمامها، مرفوعان على الابتداء والخبر"، والصواب أن "خَلْفُها" بدل من "كِلا" مرفوع، و "أَمامُها" معطوف بالواو على "خَلْفُها"، ليكون المعنى: فغدت من كلا جانبيها، الخلف والأمام، تحسب أنه موضع للمخافة، تأتيها الكلاب من قبلهما، وجملة "كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وامامها" كلها جملة حال من الضمير في "غدت". أما اعتبارهما مبتدأ وخبرا فليس واضحا كيف سيكون التركيب، ولا المعنى، بناء على ذلك.

- في جيمية أبي النجم العجلي، في ديوانه ص 117، بتحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران، يبدأ في الأبيات الثلاثة الأولى بالوقوف على الأطلال:

4. كأنها بَيْنَ الرُّحَيْلِ والشَّجِى
5. ضاربَةٌ بِخُفِّها والِمْنَسِج
6. تَمِيسُ في قِبائها المفَرَّجِ
7. تريك خدا في جبين أبلج

.....

حتى البيت الثالث عشر، وكلها أوصاف لمحبوبته، يصف مفاتنها الحسية ثم يصف عذوبة ريقها. لكن محقق الديوان يقول في شرح البيت رقم (5) في الهامش: "ضاربةٌ، يريد الناقةَ، والخُفُّ: خُفُّ البَعير، والمِنْسَجُ: ما بين عُرْفِ الدابة وموضع اللَّبْدِ منها. والمشطوران في وصف الناقة"، غافلا عن الاستعارة في الكلمتين؛"الخف" و"المنسج".

- في عينية أبي ذؤيب الهذلي، في "شرح أشعار الهذليين"، لأبي سعيد السكري وبروايته، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ص 28، يصف صراع الثور الوحشي مع كلاب الصيد:

41- فَانْصاعَ مِنْ فَزَعٍ وَسَدَّ فُروجَهُ غُبْرٌ ضَوَارٍ وافِيانِ وَأَجْدَعُ

يشرح "سد فروجه غبر" بقوله: كأن العَدْوَ سد فروجه أي ملأها...اللفظ للكلاب والمعنى للثور".

أظن أن المعنى: اقتربت هذه الكلاب من الثور اقترابا شديدا حتى تبدو للرائي من أمام الثور، من شدة اقترابها منه، كأنها سدت فروجه، (والفروج: المسافة ما بين يديه ورجليه). ولا حاجة لعبارة أن اللفظ للكلاب والمعنى للثور؛ لأن المعنى على هذه العبارة لا يستقيم، كما أن الإعراب لا يسعفه؛ لأن "غُبْرٌ" فاعل "سَدَّ". وربما كان مرد هذا الخطأ في الشرح إلى سلطان شيوع المعنى (سد فروجه": أسرع)، الذي صرف الشارح عن صحة الإعراب.

- وفي دالية للأخطل، يصف غيظ أحد أعدائه وغضبه لما رأى من قوة قوم الشاعر وعتادهم فيشبهه بالبعير الهائج لحبسه عن الضِّراب، يقول:

هَدِيرَ المعَنَّى أَلْقَحَ الشَّوْلَ **غَيْرَهُ** فَظَلَّ يُلَوِّي رَأْسَهُ بِقَتَادِ

يقول الدكتور فخر الدين قباوة في الهامش رقم (1): "...و(غَيْرَ) فاعل أَلْقحَ، وبناه على الفتح لأنه مضاف إلى مبنيّ، وألقح الناقةَ جعلها تلقح وتحمل"[32]. والصواب –فيما أفهم– أن المعنى: ألقح الراعي الشولَ غيرَه، أي غير هذا الفحل، فتكون "غيرَه" هنا مفعولا به ثانيا للفعل المتعدي "ألقح". ويرجّح هذا المعنى بناءُ كلمة "المعَنَّى" للمجهول، وفاعله الراعي؛ لأنه هو الذي حبسه عن الضِّراب.

وكان يمكن–لو أن "غيره" جاءت مضمومة– أن يكون المعنى ألقح غيرُ هذا الفحل الناقةَ، لكن الرواية المثبتة في متن الديوان بالفتح، وإن كان المعنى على التشكيلين واحدا؛ وهو أن غير هذا الفحل ألقح الناقة، لذا فهو يصرخ هياجا.

- في قول البحتري، يهجو:

وَقَدْ أَقْتَرَ المِلْعُونُ يُبْسًا وَعِنْدَهُ ذَخَائِرُ كِسْرَى أَوْ زُهَا مَالِهِ الجَمّ

شرح حسن كامل الصيرفي معنى "اقتر" في الهامش أنه: افتقر، وقل ماله وله بقية مع ذلك.[33] والصواب–فيما أرى–: بَخِلَ، ولحاق الأبيات يؤكد هذا المعنى، خاصة ذكر ما يقابل ذلك من كرم ممدوحه إسماعيل بن بلبل.

3- **أخطاء الروايات الشعرية وتعددها:**

بعض هذه الخطاء راجع للتصحيف، وبعضها مرده إلى عدم تدقيق مراجعة الكتاب ، وبعضها راجع لتعدد الرواية الشعرية.

3-1- من نماذج الأخطاء الراجعة للتصحيف:

- قول الشريف العَقِيْلِيّ:

فَلا تَرْكَبِ الحِرْصَ الذي إنْ **تَرَكْتَهُ** رَمَى بِكَ في وَعْرِ الظُّنُونِ الكَوَاذِبِ[34]

الصواب: إن ركبته؛ لأن "تركته" تفسد المعنى بعده لأنها تؤدي ضد معناه وهو أن ترك الحرص يؤدي إلى الوقوع في الظنون الكاذبة، في حين أن المعنى أن ركوب الحرص يؤدي إلى ذلك. والبيت من نتفة من بيتين في القناعة.

- ومن المشكلات الدقيقة التي تلبس على الباحث وقوع زحاف نادر فيَتوهم أن البيت مكسور وليس كذلك. مثل الزحاف في أول تفعيلة مجزوء الكامل باجتماع الطَيّ والإضمار في بيت دختنوس بنت لقيط للنعمان بن قهوس التيمي، وقد فر يوم جبلة، وكان حامل لواء قومه في ذلك اليوم:

إنَّكَ مِنْ تَيْمٍ فَدَعْ غَطفان إنْ ساروا وَ حَلُّوا

وقد ورد البيت بهذه الرواية في ديوان شعرها[35]، وورد بنفس الرواية في "جمل من أنساب الأشراف" للبلاذُرِذيّ[36]. وقد يبادر الباحث إلى اقتراح تصحيح لوزن البيت فيحيف على الرواية الصحيحة له.

- وقول السَّرِيّ الرَّفَّاء:

وأحقُّ مَنْ يُضْحي فريسةَ ضَيْغَمٍ مَنْ راحَ مُقْتَحِمًا عَلَيْهِ **عَرِيفا**[37]

وقد شرح الشارح كلمة"عريفا" فيي الهامش بمعنى: العارف بأمر الشيء، وصواب الكلمة "غَريفا"، والغريف: أجمة الأسد.

- وقول الستالي الخروصي في ديوانه:

لَضِيقِ الغَلائلِ فَعْمِ الخلاخِلِ طاوِي الأياطِلِ عالي الكَفَلْ[38]

الصواب: لَصِيق، بمعنى ضيق يصف المفاتن. والبيت في سياق الغزل، وسباقه في وصف جمال المحبوبة الحسي، كما إنه لا يوجد في اللغة–وقد راجعت بعض المعاجم الكبرى كلسان العرب وتاج العروس وغيرهما– الجذر (ل ض ق).

3-2- ومن نماذج الأخطاء التي مردها إلى عدم تدقيق مراجعة الكتاب:

- سقوط 16 صفحة من كتاب الحماسة للبحتري، تحقيق د. محمد إبراهيم حوَّر و أحمد محمد عبيد، طبعة هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، 1428هـ=2007م. والجزء الساقط يبدأ من بعد رقم 487(حائية لامرأة من عبد القيس) ، ص 222، إلى قبل رقم 546(نونية لعباد بن عمرو التغلبي)، ص 239،وتشمل من الباب رقم 57 "فيما قيل في ذل من اغترب وعدا عليه من له عز" إلى صفحتين من الباب رقم 62 "في ذم عاقبة البغي والظلم".

- سقوط صفحتين من ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق د. عزة حسن، طبعة مديرية إحياء التراث القديم-دمشق، 1379هـ=1960م، ص 20-21 من ترقيم الديوان(وهو مستقل عن ترقيم المقدمة).
- سقوط القصائد التي على قافية الراء من ديوان عبيد بن الأبرص، وهي ثابتة في فهرس القوافي، نتيجة سقوط صفحة من الديوان هي ص 63، وتكرار الصفحة رقم 62 بدلا منها. القافية الأولى كلمتها: "غرّ"، وهي نتفة من ثلاثة أبيات من المنسرح، والثانية قافيتها كلمة "المسْمِرِ"، وهي بيت واحد من المنسرح، ص 139 لكنه ليس مثبتا في هذه الصفحة، وبدلا منها جاء تكرار لصفحة 138.والثالثة كلمة قافيتها "بالقهر" وهي ثلاثة أبيات أيضا من الطويل، جاء منها بيتان في أول الصفحة رقم 64، والبيت الأول منها سقط مع الصفحة رقم 63[39]. ومطلع القافية الأولى:

صَاحِ تَرَى بَرْقًا بِتُّ أَرْقُبُهُ ذَاتَ العِشَا في غَمَائِمَ غُرِّ

ومطلع القافية الثانية:

سَقَيْنا امْرَأَ القَيْسِ بْنَ حُجْرِ بْنِ حارِثٍ كُؤوسَ الشَّجَا حَتَّى تَعَوَّدَ بِالقَهْرِ

والمطلعان من طبعة أخرى للديوان بشرح أشرف عدرة [40].

3-3- من نماذج الأخطاء الناتجة عن تعدد الرواية الشعرية:

- رواية بيت المزرد بن ضرار الغطفاني، في ديوانه تحقيق د. خليل إبراهيم العطية، مطبعة أسعد-بغداد، سنة 1962م، ص 80:

إذا مَسَّ خِرْشاءَ الثُّمالَةِ **أَنهُ** ثَنَى مِشْفَرَيْهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا

وصواب الرواية في الأمالي لأبي علي القالي، طبعة دار الكتب العلمية، بدون تاريخ، ج1، ص 18: "أنْفُه". والخِرْشاء: الجلدة الرقيقة التي تبقى في اللبن، والثمالة: ما بقي في العلبة من الرغوة.

- ما أنشده أبو عمرو الشيباني في الجيم، في جزئه الأول، من قول الشاعر، ولم ينسبه:

لا **دِيَّ** حتَّى تَرَى ناجُودَنا خَذِمًا مَلآنَ **يَنْسُفُ** يا خَيْرَ العَشِيَّاتِ[41]

ثم أنشده في الجزء الثالث من الجيم:

لا **رِيَّ** حتَّى تَرَى ناجُودَنا خَذِمًا مَلآنَ **يَنْسِفُ** يا خَيْرَ العَشِيَّاتِ[42]

- قول صريع الغواني، مسلم بن الوليد:

وَصَافَحَ حَدَّ البِيضِ بَيْضُ كُمَاتِها وَكانَ عَنَاءَ الخَيْلِ فيها التَّحَمْحُمُ[43]

أظن أن صواب التشكيل: حَدُّ البِيضِ بَيْضَ كماتها؛ لأن العادة أن يضرب حدُّالسيوف خوذات الشجعان وليس العكس، إلا إذا كان قد قلب المعنى-على قاعدة أن كل ما أنت متلقِّيه فهو متلقِّيك- فجعل خوذات الشجعان تصافح حد السيوف، لكنه ضعيف، فيما أرى.

- ومثل غياب القصائد التي على قافية الكاف من تحقيق محمد سعيد مولوي لديوان عنترة، طبعة المكتب الإسلامي، سنة 1970م، وهي ثلاث قصائد. وقد اعتمد مولوي في تحقيق الديوان على شرحي الأعلم الشنتمري والوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي لديوان الأشعار الستة الجاهلية، في نسخها المتعددة[44]، ولم يكن من بين مصادر تحقيقه شرح الخطيب التبريزي لديوان عنترة، الذي حققه مجيد طراد في طبعته الصادرة عن دار الكتاب العربي ببيروت سنة 1312هـ=1992م. كما وردت هذه القصائد الثلاث في نشرة أمين سعيد لديوان عنترة، وإن لم يحدد النسخ المخطوطة التي اعتمد عليها، كما إن نشرته بدون تاريخ، كما سبقت الإشارة. كما غابت قصيدة كافية واحدة من القصائد الثلاث من نشرة مطبعة الآداب ببيروت، سنة 1893م، وهي نشرة غير محققة.

4- مشكلات التحقيق، ومنها:

4.1- كثرة التراث الشعري غير المحقق، وغير المجموع:

- تزخر كتب الأدب الموسوعية ومعاجم المؤلفات والمؤلفين ومعاجم الشعراء والموسوعة الشعرية العربية وقوائم المخطوطات في المؤسسات المعنية بتحقيق التراث كالمعاهد والمراكز والمواقع الإلكترونية المختصة بالشعر كبوابة الشعراء والديوان، بأسماء شعراء و إشارات لدواوين شعرية مخطوطة، فضلا عن المصادر الفرعية لشعر شعراء ليس لهم دواوين ولا أشعار مجموعة؛ كالمؤلفات التاريخية والمعاجم وكتب التفسير...إلخ.
- وتتحدد مشكلة العمل المعجمي العربي المعاصر مع هذا التراث الشعري من وجهين؛ الأول: مع التراث الشعري المخطوط: وتكمن المشكلة فيه في الصعوبة البالغة في قراءة بعض الخطوط المكتوب بها الشعر المخطوط؛ لعدم ألفة الباحث المعاصر لهذه الخطوط من ناحية(يجب أن يكون تاريخ الخطوط العربية وأنواعها جزءا أصيلا من التاسيس العلمي لمتخصصي اللغة العربية)، ولعدم وضوح صورة المخطوط أحيانا من ناحية ثانية، ولوجود حواش وتعليقات على جانبي صفحة المخطوط، أحيانا، تعوق قراءة الشعر المكتوب من ناحية أخرى. الوجه الثاني: مع التراث الشعري غير المجموع, المبثوث في تضاعيف المؤلفات العلمية العربية التراثية على اتساع مجالاتها؛ نصوصا واردة أو أبياتا مفردة ونتفا للاستشهاد، وتكمن مشكلته في صعوبة وقوع الباحث على هذه النماذج الشعرية إلا بحبل من أدوات البحث الإلكتروني الذي ييسر أحيانا، وليس دائما، الوصول إلى هذه النماذج، ومن ثم يفقد الاستشهاد المعجمي بعضا من المادة الشعرية التراثية المهمة، في حين أن استيفاء جمع هذه المادة الشعرية من بطون هذه المصادر ووضعها أمام العمل المعجمي المعاصر يعين على استيفاء مادة الاستشهاد، كما يوسع دوائر الاختيار من بينها.

- من نماذج الدواوين المخطوطة[45]: ديوان ابن دُنَيْنِير- ديوان الباخَرْزِيّ، علي بن الحسن بن أبي الطيب(467هـ=1075م، وديوانه مخطوط بالمكتبة الظاهرية)- ديوان أبي الفضل، أحمد بن سليمان بن وهب(285هـ=898م، له ديوان شعر وديوان رسائل، كما جاء في إرشاد الأريب ج1 ص136، والأعلام للزركلي ج1 ص123)- ديوان أشجع السلمي- شعر ابن معصوم المدني- شعر مطيع بن إياس الكناني-شعر حمدون بن الحاج السلمي- ديوان وحي الشعور والوجدان لحماد علي الباصوني(شاعر مصري، ت 1933م)- مجموع أشعار العرب لابن مسافر(وهو إحدى عشرة قصيدة مختارة، أشار لها محمد شفيق البيطار في تحقيقه لديوان حميد بن ثور الهلالي، ص82-83)- ديوان محمد قاسم الحسيني البغلي(أشار حسن الأمين في "مستدركات أعيان الشيعة"، ج2 ص 306، إلى أن للبغلي ديوان شعر معظمه في آل البيت، ولم يشر إلى أنه تم تحقيقه، كما لم تجد الباحثة تحقيقا له على شبكة المعلومات الدولية).
- ومن نماذج الدواوين التي تحتاج إلى جمع: شعر مالك بن زغبة الباهلي(له شعر في منتهى الطلب من أشعار العرب، ج8)- ديوان حفني ناصف-ديوان عبد العزيز صبري- ديوان زيد الفوارس، زيد بن حُصَيْن بن ضرار الضبي(شاعر جاهلي، له شعر في الحماسة وخزانة الأدب للبغدادي، كما جاء في الأعلام للزركلي ج2 ص58)- شعر القعقاع بن عمرو- شعر المزَّار بن مُنقِذ-شعر معن بن زائدة- شعر ابن زُرَيق البغدادي(صاحب العينية المشهورة)- شعر ابن زُرَيق العماني- شعر الشهاب المنصوري(من العصر المملوكي، ت 887هـ)- شعر خلف الأحمر-شعر يزيد بن أبان الحارثي(النابغة الحارثي)-شعر الحُضَيْن بن المنذرله شعر في وقعة صفين والأغاني واللسان)-شعر الفُلاخ بن حزن(أشار الستاذ محمد يحي محيي الدين في القسم الرابع من "اراجيز المقلين، مجلة مجمع دمشق، ع 59 سنة 1984م، ص 389، إلى وجود شعر له وذكر مصادره)- شعر نافع بن الأسود(صحابي، له شعر في الفتوح)- رجز منظور بن مرثد الأسدي- شعر أبي عبد الله محمد بن محمد القاضي، المعروف بالشاعر التونسي(ت1138هـ=1725م، توجد نماذج من قصائده على موقع ديوان)- شعر محمد بن جعفر التميمي المعروف بالقزاز القيرواني(صاحب العشرات في اللغة، ذكر له د. خالد عبد الرؤوف جبر،محقق العشرات، في ص 8، شعرا مطبوعا ، نقلا عن وفيات الأعيان لابن خَلِّكان، ج4 ص 374-376، وعن ابن رشيق في الأنموذج).
- والأمر بعدُ يحتاج إلى تواصل المتخصصين لتتبع ما لم يتم تحقيقه وما تم تحقيقه من دواوين الشعر العربي القديم، كما سيأتي في التوصيات.

4.2- كثرة التراث الشعري غير المشروح:

- يمثل شرح الشعر الخطوة التالية البالغة الأهمية في تقديم النص الشعري العربي القديم بعد خطوة تحقيق هذا النص. وإذا كان شرح الشعر خطوة مطلوبة في ذاتها فإنها تمثل ضرورة علمية للأجيال المعاصرة؛ لبعد الشقة بين لغة

التراث، الشعري منه خاصة، وبين الأجيال المعاصرة، لأسباب يطول شرحها في غير هذا المقام. ومن نافلة القول ان تقريب لغة الشعر للأجيال هي الباب للانتفاع بهذا الشعر في مستويات الانتفاع المتعددة.

- وقد كان للعلماء العرب القدامى عناية خاصة بشرح الشعر. تجلى ذلك في المؤلفات التي خصصها مؤلفوها لشرح الدواوين والمجاميع الشعرية والقصائد المفردة؛ مثل شرح ديوان زهير بن ابي سلمى لأبي العباس ثعلب، وشرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري، بتحقيق عبد الستار أحمد فراج، والشروح التي دارت حول ديون المتنبي كالفسر لابن جني، وكشرح الواحدي والعكبري والإفليلي والشرح المنسوب لأبي العلاء المعري، وكشروح الحماسة للمرزوقي والتبريزي، وشرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحاس، وكشروح الأعلم الشنتمري لشعر طرفة بن العبد ولديوان أبي تمام، وشروح المعلقات للزوزني وابن الأنباري، وشروح سقط الزند، وكشرح لامية العجم لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، وشرح بانت سعاد لابن هشام الأنصاري، وشرح آخر لها للشيخ إبراهيم الباجوري، وشرح تائية ابن الفارض لداوود بن محمود القيصري، وشرح عينية ابن سينا لنعمة الله الشُّوشْتَري..إلخ.
- يلفت النظر في الدواوين والمجامع الشعرية التراثية المحققة في العصر الحديث، سواء أكانت مشروحة شروحا قديمة او من خلال التحقيق الحديث تفاوت هذه الشروح من حيث التفصيل والإجمال، فحسن كامل الصيرفي ، على سبيل المثال يفصل تفصيلا موسوعيا في تحقيقاته للدواوين، مثل تحقيقه لديوان عمرو بن قَميئة، وكذلك الدكتور صلاح الدين الهادي في تحقيقه لديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، وعبد الرحمن البرقوقي في تحقيقه وشرحه لديوان المتنبي وديوان حسان بن ثابت، رضي الله عنه، ومثل تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح لشرح ديوان ذي الرمة. بينما تأتي شروح بعض المجاميع الشعرية والدواوين موجزة، لكنها كافية لتحقيق مهمة الشرح؛ مثل تحقيقات الدكتور واضح الصمد، وتحقيق أشرف أحمد عدرة لديوان عبيد بن الأبرص، وماقدمه أحمد شاكر وعبد السلام هارون من شرح في هامش تحقيقهما للمفضليات.
- ومن جهة أخرى فإن بعض الدواوين المحققة جاءت عناوينها تحت اسم "شرح ديوان..."، أو "شَرَحَهُ..." ذاكرا اسمه، لكن الحقيقة أن ما في الديوان لا يتعدى شرح بعض المفردات، وليس كل المفردات التي تحتاج إلى شرح، بله أن يكون الشرح لمعاني الأبيات كما يشير العنوان. مثل "شرح ديوان الفرزدق" لإيليا حاوي، وديوان الفرزدق لعلي فاعور. ، كما جاءت بعض نشرات الدواوين بلا تحقيق، وليس فيها سوى شرح معاني بعض المفردات شرحا موجزا قاصرا، منها على سبيل المثال نشرات دار صادر للدواوين كديوان أبي نواس وأسامة بن منقذ و ديوان الشريف الرضي ، كما جاءت بعض الدواوين المحققة خالية من أي شرح سوى القليل من المفردات، على حاجة الديوان للخدمة العميقة بالشرح ، مثل ديوان ابن الرومي بتحقيق د. حسين نصار. والأمر بعد يحتاج إلى جهد واسع لتصنيف خزانة الشعر العربي القديم من حيث كفاية الشروح أو عدمها لتقديم هذه النصوص للأجيال المعاصرة

ولجمهرة الباحثين المتخصصين، فضلا عن توفير ذخيرة شعرية كافية لإمداد المعاجم العربية المعاصرة بالمادة الشعرية التراثية واضحة المعاني دقيقة الدلالات، كما سيأتي في التوصيات.

4.3-تفاوت درجات التحقيق من حيث الدقة، والأمانة العلمية:

- تمثل الدقة، والأمانة العلمية معياريْ التحقيق الأكثر أهمية لدواوين الشعر العربي القديم – كما هما في كل مجالات التحقيق الأخرى للمؤلفات العربية القديمة– باعتبار شمول مفهوم الدقة استيفاء مصادر النص المخطوطة من جهة، وبراعة أدوات التعامل مع النص في كافة مستوياته من جهة أخرى، بما تعنيه أدوات التعامل من اكتمال العدة العلمية للمحقق من التضلع بالعلوم المختلفة، كعلم الخطوط العربية، وعلوم اللغة العربية، والعلم الذي يقع المخطوط في مجاله..إلى آخر شروط المحقق المعروفة. وباعتبار المانة العلمية هي الضابط الحاكم لعمل المحقق، العاصم له ولعمله من السقوط في وهدة الهوى أو العجلة أو اقتحام ما لا يتقن، ومآلات ذلك من السطو والتدليس والتهاون مع مالا ينبغي التهاون فيه من أمر العلم وسلامة العقول التي تُبنى بمواد هذه الكتب المحققة.
- ويطول الحديث في أمر سرقات المحققين المعاصرين للأعمال العلمية التي سبق تحقيقها تحقيقات معتبرة، والتي وصمت –أي هذه التحقيقات المسروقة– الحياة الأكاديمية العربية بمزيد من الفساد والترهل والعقم. ولعل في المحاضرة القيمة للدكتور حاتم صالح الضامن وما سردته تفصيلا من أسماء هؤلاء المدَّعين وأوصاف أعمالهم المسروقة، وأسماء دور النشر التي عُرفت بنشر هذه الأعمال المسروقة ما يغني هذا الحيز الضيق عن التفصيل في هذه القضية[46].

- أما عدم تحري الدقة في التحقيق، وهو أهون مما سبق بطبيعة الحال، فتكتفي الدراسة بنموذج واحد منه، اكتفاء بالتوصية الخاصة بهذه المسألة، وهو: خلط أمين سعيد في "شرح ديوان عنترة بن شداد"، طبعة المكتبة التجارية الكبرى–القاهرة، بدون تاريخ، ص 160، في قصيدة واحدة بين أبيات من وزن الكامل وأبيات من وزن الوافر؛ وكأن الأمر التبس عليه لتماثل القافية. ففي قصيدة من الوافر جاء آخر الأبيات الثلاثة الأولى من الوافر والبيت التالي له من الكامل، وهو قوله:

فَإِنِّي لَسْتُ خـاذِلَكُـمْ وَلَكِـنْ سَـأَسْـعَى الآنَ إِذْ بَـلَـغَـتْ مَـداها
قِفْ بِالدِّيارِ وَصِحْ إلى بَيْداها فَعَسَى الدِّيارُ تُجيبُ مَنْ ناداها

وقد نُسِبت الأبيات الثلاثة الأولى في العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق د. عبد المجيد الترحيني، طبعة دار الكتب العلمية، ط1، 1404هـ=1983م،ج6 ، ص 19، للربيع بن زياد العبسي.

وترتبط بمشكلة الدقة مشكلة أخرى شكلية خاصة بنشرات الدواوين المحققة، هي خلو بعض نشرات الدواوين الشعرية المحققة من سنة النشر، وأبرز مثال على ذلك سلسلة الذخائر الصادرة عن دار المعارف بالقاهرة ، وخلو كل الدواوين الشعرية المحققة من سيرة النشر العلمي للديوان، بمعنى كتابة الطبعات السابقة للديوان، بتواريخ هذه الطبعات،

حتى لو كانت في دور نشر أخرى؛ لأن هذا الإجراء مهم في التعريف بمسيرة الكتاب التاريخية في النشر، كما إنه مهم في التأريخ لحركة النشر العلمي في العالم العربي.

الخاتمة

من خلال العرض السابق لمشكلات المادة الشعرية التراثية في العمل المعجمي العربي المعاصر تخلص الدراسة إلى ما يلي:

- تمثل المادة الشعرية التراثية جزءا مهما وحيويا من المادة المعجمية العربية المعاصرة، خاصة المعاجم الموسوعية والتاريخية.
- يواجه العمل المعجمي العربي المعاصر في معالجته لهذه المادة التراثيةعددا من المشكلات، من بينها:

– مشكلات في فهرسة القوافي، سواء بسبب قصور هذه الفهرسة عن أداء وظيفتها أو لعدم وجودها أصلا.

– مشكلات في شروح الشعر؛ مثل أخطاء تحديد دلالة المفردات، وأخطاء تصور المعنى الشعري، وأخطاء الإعراب، ومن ثم توجيه المعنى.

– أخطاء الرواية الشعرية الناتجة عن التصحيف، أو توهم الكسر العروضي نتيجة الزحافات النادرة،أو عدم تدقيق مراجعة الدواوين مما يؤدي إلى سقوط بعض القصائد أو بعض الصفحات، أو تعدد الرواية الشعرية.

– مشكلات عرَضية من سقوط بعض القصائد، وبعض حروف القافية من الفهرسة، ومثل الخطا في تصنيف الأوزان الشعرية لبعض القصائد.

– مشكلات تحقيق النصوص الشعرية التراثية؛ منها كثرة التراث الشعري غير المحقق وغير المنشور، وكثرة التراث الشعري غير المشروح، وتفاوت درجات الدواوين المحققة من حيث الدقة العلمية والأمانة العلمية.

التوصيات

توصي الدراسة بهذه الجملة من التوصيات المنبثقة عن الخبرة بمشكلات المادة الشعرية التراثية في العمل المعجمي العربي المعاصر:

1- جمع الشواهد الشعرية التي تحتوي على الزحافات النادرة الموهمة للكسر العروضي، وتصنيفها بحسب أنواعها ودرجتها من البساطة والتركيب، ووضعها بين يدي المعجميين لتفادي الإسراع باقتراح تصحيحات لما يبدو أنه كسر في الوزن فيؤدي إلى إهدار الرواية الصحيحة. وقد يُنتفَع بهذا المجموع الشعري من الزحافات النادرة في دراسة إيقاع الشعر العربي القديم، باعتبار هذه الزحافات صورة من صور تنوع هذا الإيقاع.

2- إعادة الاعتبار لدراسات التنبيهات والاستدراكات على الأعمال العلمية، التراثية المحققة منها خاصة؛ لما في ذلك من القيمة العلمية البالغة باستكمال النواقص وتصحيح الأخطاء وتوسيع الأفكار، وفي هذا إكمال للبناء

العلمي وكمال الانتفاع به. ومن وجوه إعادة الاعتبار جمع كل الأعمال العلمية التي تقع تحت هذا الباب في موسوعة مستقلة، تكون مفتوحة للإضافة المستمرة، لتيسير الرجوع إليها في موضع واحد.

3- وضع تصنيف لطبقات المحققين، طبقا لشروط "الطبقة" في علومنا الإسلامية، مثلما هناك طبقات للمفسرين والأطباء والنحاة والشعراء والحفاظ..إلخ، يبنى على معايير علمية واضحة لكل طبقة، بما تتسم به تحقيقاتها من خصائص وشروط. ومن المنافع المرجوة من ذلك اتضاح شروط التحقيق العلمي، وودرجاته؛ حتى يقصد المحققون إلى بلوغ الطبقات العليا فيه، ومن المنافع المرجوة أيضا تنقية هذا الحقل العلمي المهم من الأدعياء والسراق، وهم كثر، كما هو معلوم. كما إن وضع هذا التصنيف سيضع جهد المستشرقين في تحقيق النصوص موضع الحكم الدقيق عليه طبقا للمعايير الموضوعة، فيُحسم الخلاف حول القيمة العلمية الحقيقية لأعمال المستشرقين في التحقيق، إذ من المعروف أن بعض هؤلاء المستشرقين كانت لهم أهداف خبيثة من وراء تحقيق التراث العلمي العربي، بل إن نشأة حركة الاستشراق نفسها كانت واحدة من أكبر أدوات صراع المسيحية الشمالية في أوربا مع العالم الإسلامي في الجنوب[47].

4- إنشاء مدونة مفتوحة للشعر العربي المخطوط، تُبنى على تصنيف المخطوطات التي تحتويها المدونة من عدة مداخل؛ مدخل التصنيف التاريخي، مدخل أماكن وجود المخطوطات في أنحاء العالم، مدخل الخطوط التي كتبت بها المخطوطات. كما تحتوي المدونة على أسماء المؤسسات المعنية بالمخطوطات العربية من أكاديميات ومعاهد ومراكز تحقيق حول العالم[48]، كما تضم قوائم بأسماء المحققين وتعريف بكل منهم، وتحتوي على كل ما يخص صنعة تحقيق النصوص من مؤلفات ودراسات ودوريات ودورات وورش عمل[49]، كما تضم أيضا ما حققه المستشرقون خاصة من دواوين الشعر العربي[50].

5- تنشيط مجال التحقيق في أقسام الدراسات العليا في الجامعات المعنية، مع وضع برامج خاصة في الدراسات العليا للراغبين في التخصص في هذا المجال، لتأسيسهم تأسيسا علميا قويا في مجال التحقيق.

6- إنشاء جامعة متخصصة في تحقيق التراث العلمي العربي، ومنه التراث الشعري، وتضم تخصصات متنوعة بحسب العلوم المدونة في هذه المخطوطات[51]. تُعنى هذه الجامعة بـ:

- جمع المخطوطات من كافة أرجاء العالم عن طريق عقد اتفاقيات ثقافية وشراكات أكاديمية بينها وبين المؤسسات التي بحوزتها مخطوطات عربية.
- إعادة هيكلة التراث العلمي العربي المحقق المنشور–ومنه التراث الشعري– لتكوين صورة عامة صحيحة عن حجم التراث العلمي المنشور ونسبته إلى الذي ما زال مخطوطا. وسوف تسهم هذه الهيكلة في بيان المناهج المختلفة للتحقيق العلمي، ومستوياته من الدقة العلمية، ومن ثم العمل على تطوير هذه المناهج وترسيخ مدارس التحقيق المتنوعة.

- جمع أصول وقواعد علم التحقيق، ووضع البرامج التعليمية والتدريبية والمنح الدراسية للأبحاث العليا في تحقيق النصوص.
- التنسيق والتعاون مع كافة المعاهد والمراكز البحثية وأقسام الكليات المتخصصة في مجال تحقيق النصوص.
- نشر ما يتم تحقيقه من التراث العربي نشرات مدقَّقَة.
- خلق حركة علمية واسعة حول التراث المنشور؛ تحليلا ومراجعة واستدراكا ونقدا، من خلال نشرات دورية ومؤتمرات منتظمة، مما يفتح الباب واسعا أمام الانتفاع الحقيقي بهذا التراث العلمي المنشور في تغذية الحياة العلمية والعملية بثمرات هذا التراث.
- يكون من خطط الجامعة الانتداب الدوري للمحققين من كافة أرجاء العالم للتدريس والتدريب فيها.
- كما يكون من خططها فتح فروع لها في البلدان التي لديها عدد هائل من المخطوطات، مما يعين على الإسراع في نشر أكبر عدد ممكن من التراث العلمي العربي المخطوط، مع ما يقتضيه هذا التفرع من الارتباط بالجامعة الأم في لوائحها وأهدافها وخططها البحثية ومشروعاتها العلمية...إلخ.
- تعمل الجامعة على إنشاء مسارات في مناهج التعليم الجامعي وقبل الجامعي في البلاد العربية والإسلامية للتعريف بهذا التراث المحقق، وتدريسه بحيث يصير جزءا من مناهج التعليم في هذه البلاد.
- التداعي إلى تمويل هذه الجامعة من أموال الأوقاف الإسلامية؛ أفرادا وعائلات ومؤسسات، في كافة أرجاء العالم.

7- تصنيف التراث الشعري المحقق من حيث كفاية الشروح المقدمة له أو حاجته لمزيد من الشروح، وبناء مشروع بحثي/مشاريع بحثية على هذا التصنيف، يكون من أهدافها استيفاء هذه الشروح بما يلبي الحاجات المتنوعة للمتلقي العربي المعاصر للغة هذا الشعر، ويسعف الوظائف المتعددة المنوطة به.

8- إلزام دور النشر العربية بتسجيل الطبعات السابقة للدواوين الشعرية، بتواريخها، حتى لو كانت الطبعات السابقة في دور نشر أخرى.

الهوامش:

[1] انظر: اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ومجمع اللغة العربية بالشارقة: المعجم التاريخي للغة العربية. منشورات القاسمي –الشارقة. ط1، 1443هـ = 2021م. ج1، ص 83. وقد وضع المعجم رمزا مختصرا وتحديدا تاريخيا لكل عصر من هذه العصور، علي النحو التالي: عصر ما قبل الإسلام(ق س): (...ق.هـ –1 ق.هـ) – العصر الإسلامي(س):(1هـ –132هـ) – العصر العباسي(ع): (133هـ – 656هـ) – عصر الدول والإمارات(د م): (657هـ –1213هـ) – العصر الحديث(ح): (1214هـ/1798م – 1441هـ/2020م).

[2] السابق، ص 96.

[3] انظر: السابق، ص 97.

[4] انظر: إبراهيم بن مراد، وآخرون: مقدمة معجم الدوحة التاريخي للغة العربية. شبكة المعلومات الدولية. 2020م. ص 27.

[5] انظر: إبراهيم بن مراد: السابق، ص 27-28.

[6] انظر: إبراهيم بن مراد: السابق، ص 26. وانظر ص 9.

[7] انظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الكبير. دار الكتب المصرية، 1970م. الصفحة (ص) من التقديم، بقلم د. إبراهيم مدكور.

[8] تشير الدراسة إلى أن مشكلات الفهرسة لا تقتصر على دواوين الشعر العربي القديم، بل توجد أيضا في فهرسة بعض المعاجم، كالقاموس المحيط للفيروزآبادي، على سبيل المثال، تحقيق مركز تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، في طبعته الثامنة، 1426هـ=2005م؛ إذ هناك أخطاء في فهرسة أرقام صفحات المواد (مثل أسو في الفهرس في الصفحة رقم 1250، بينما في متن المعجم في الصفحة 1295، ومادة أفد موجودة في الفهرس في الصفحة رقم 305 بينما هي في المتن في رقم 265، والتي في 305 هي فأد، ومادة ربو موجودة في الفهرس في 1255، بينما هي في المتن في الصفحة رقم 1286)، وهناك سقوط بعض الجذور من الفهرس وهي موجودة في المتن(مثل دَلِمَ، بالرغم من وجودها في الفهرس في الصفحة رقم 1107، ومادة علل،بالرغم من وجودها في الفهرس في الصفحة رقم 1135، ومادة صوب، وهي موجودة في المتن في ص 106).

[9] انظر: ديوان الأرَّجاني، ناصح الدين محمد بن الحسين، تحقيق د. محمد قاسم مصطفى، مكتبة الفكر الجديد، سنة 1979م، ص1601. فالقصائد من رقم 244 إلى رقم 274 تبدأ من ص 1218.

[10] انظر: أسماء أبو بكر محمد: ديوان عروة بن الورد، أمير الصعاليك. دار الكتب العلمية- بيروت. 1418هـ=1998م. ص 103.

[11] انظر: ديوان ابن الرومي. تحقيق أحمد حسن بَسَج. دار الكتب العلمية، سنة 1423هـ=2002م، ص 533.

[12] انظر: ديوان بشار بن برد. تحقيق محمد الطاهر بن عاشور. طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج1، سنة 1369هـ=1950م، ص 383، ج2 ، سنة 1373هـ=1954م، ص 393، ج3 ، سنة 1376هـ=1957م، ص 309، ج 4، سنة 1387هـ=1966م، وقد جاء الفهرس في أول الديوان.

[13] انظر: ديوان بشار بن برد. تحقيق محمد الطاهر بن عاشور. وزارة الثقافة- الجزائر سنة 2007م، ج1، ص 395.

[14] انظر: ديوان النابغة الذبياني بتحقيق محمد الطاهر بن عاشور. الشركة التونسية للطبع والشركة الوطنية للنشر والتوزيع- الجزائر، 1976م. ص 270.

[15] انظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة. دار القلم- بيروت، د.ت. ص 235.

[16] انظر: إيليا حاوي: شرح ديوان الفرزدق. منشورات دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، سنة 1983م. ج1، ص623، ج2، ص 647.

[17] انظر: ديوان الفرزدق. تحقيق علي فاعور. دار الكتب العلمية، سنة 1407هـ=1987م، ص 657.

[18] انظر: ديوان تميم بن مقبل، تحقيق د. عزة حسن دار الشرق العربي، سنة 1416هـ=1995م. ص 402.

[19] انظر: ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي. تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف - القاهرة. ط5، د.ت.، ج4، ص 684-711.

[20] انظر: السابق، ص 681-683.

[21] انظر: ديوان رؤبة بن العجاج المسمى"مجموع أشعار العرب"، صححه ورتبه وليم بن الورد البروسي. دار ابن قتيبة- الكويت، د.ت. ص 194.

[22] انظر: محمد توفيق البكري: أراجيز العرب. الطبعة الأولى سنة 1313هـ، بدون دار نشر.

[23] انظر: محمد توفيق البكري: السابق، ص 121-122، 132.

[24] انظر: ديوان الأسود بن يعفر. تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي. وزارة الثقافة والإعلام- بغداد، 1970م. ص 87.

[25] انظر: ديوان حسان بن ثابت. تحقيق د. وليد عرفات. دار صادر-بيروت، سنة 2006م.

[26] انظر: ديوان عدي بن الرِّقاع العاملي، تحقيق د. نوري حمودي القيسي، ود. حاتم صالح الضامن. مطبعة المجمع العلمي العراقي، سنة 1407هـ=1987م، ص 326، والبيت في ص 219.

[27] انظر: شرح ديوان رؤبة بن العجاج، لعالم لغوي قديم. ج1، تحقيق د. ضاحي عبد الباقي، مراجعة د. محمود علي مكي. مجمع اللغة العربية – القاهرة، سنة 1432هـ =2011م، ص: ب ب، و: ج3، تحقيق عبد الصمد محروس، مراجعة مصطفى حجازي، سنة 1429هـ = 2008م، ص 370.

[28] انظر: ديوان النابغة الذبياني. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف، ط2، د. ت.، ص 266.

[29] انظر: ديوان ابن الرومي. تحقيق د. حسين نصار. دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة. ط3، 1423هـ= 2003م. ج4، ص 1401، وانظر فهرس قافية الضاد: ص 1722.

[30] انظر: ديوان لبيد بن ربيعة. تحقيق د. إحسان عباس. وزارة الإرشاد والأنباء- الكويت. 1962م. ص 34، وانظر فهرس القوافي: ص 446.

[31] انظر: شعر خفاف بن ندبة السُّلَمِيّ. تحقيق: د. نوري حمودي القيسي. مطبعة المعارف- بغداد. 1967م. ص 72، وانظر فهرس قافية الميم ص 164. وقد أثبتُّ همزة "أن" بالقطع في البيت، كما جاءت في الديوان، وصوابها أن تكتب همزة وصل؛ ليستقيم وزن الطويل.

[32] انظر: شعر الأخطل، أبي مالك غياث بن غوث التغلبي. تحقيق د. فخر الدين قباوة. دار الفكر- دمشق. ط4، 1996م ص 133.

[33] انظر: ديوان البحتري. تحقيق: حسن كامل الصيرفي. دار المعارف- القاهرة. ط3، د.ت.، ج3، ص2015.

[34] انظر: أبو الحسن الشريف العَقِيليّ: ديوان الشريف العقيلي. تحقيق: زكي المحاسني.دار إحياء الكتب العربية.د.ت. ص 74.

[35] انظر: د. عبد العظيم فيصل صالح : شعر دختنوس بنت لقيط التميمي، جمع وتحقيق ودراسة.مجلة كلية التربية الساسية- جامعة بابل، ع 16- حزيران 2014م، ص 159. وقد استفدت هذه الفائدة الدقيقة بأن في البيت زحاف نادر باجتماع الطي والإضمار أول التفعيلة من الأستاذ الدكتور مأمون وجيه، العميد السابق لكلية دار العلوم- جامعة الفيوم، والمدير العلمي لمشروع المعجم التاريخي التابع لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية.

[36] البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر(279هـ=892م): جمل من أنساب الأشراف للبلاذري. تحقيق د. سهيل زكار و د. رياض زركلي، طبعة دار الفكر -بيروت، 1417هـ=1996م، ج11، ص 282.

[37] انظر: ديوان السَّرِيّ الرَّفَّاء، تقديم وشرح كرم البستاني، دار صادر، ط1، 1996م، ص307.

[38] انظر: أبو بكر أحمد بن سعيد الخروصي الستالي: ديوان الستالي، تحقيق عز الدين التنوخي. ط2، وزارة الثقافة والتراث- مسقط. 1426هـ=2005م. ص341.

[39] انظر: ديوان عبيد بن الأبرص. تحقيق الدكتور حسين نصار. مكتبة مصطفى الحلبي- القاهرة. ط1، 1377هـ=1957م. ص 144، وفيها فهرس قافية الراء، وانظر ص 62.

[40] انظر: ديوان عبيد بن الأبرص. شرح أشرف أحمد عدرة. دار الكتاب العربي- بيروت. ط1، 1414هـ=1994م. ص62. ويلاحظ على هذه الطبعة أنها أسقطت من الفهرس القصيدة الرائية الثانية التي أثبتها د. حسين نصار في فهرس نشرته، وقافيتها كلمة "المِسْمِرِ"، وهي بيت واحد من المنسرح، ص 139 لكنها أيضا ليس مثبتا في متن الديوان في هذه الصفحة، وبدلا منها جاء تكرار لصفحة 138.

[41] انظر: أبو عمرو الشيباني: كتاب الجيم. ج1، تحقيق إبراهيم الإبياري، مراجعة محمد خلف الله أحمد. الهيئة العامة للمطابع الأميرية- القاهرة. 1394هـ = 1974م، ص223. الناجود: وعاء الخمر العظيم يُغرف منه، والخَذِم: الشراب المسْكِر، يَنْسف: يفيض.

[42] انظر: أبو عمرو الشيباني: كتاب الجيم. ج3، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مراجعةعبد الحميد حسن. الهيئة العامة للمطابع الأميرية- القاهرة. 1395هـ = 1975م، ص264. وقد رجَّح أحمد بن محمد الرمحي أن يكون البيت للعِقْوِيّ الأعمى. انظر: لغة أهل عمان في عصر الاحتجاج اللغوي. ذاكرة عمان- مسق. ط1، 1438 =2017م. ص 95.

[43] انظر: شرح ديوان صريع الغواني، مسلم بن الوليد. تحقيق د. سامي الدهان. دار المعارف- القاهرة. ط3، د.ت.، ص 182.

[44] انظر: محمد سعيد مولوي: ديوان عنترة، تحقيق ودراسة. المكتب الإسلامي. سنة 1970م. ص 151-153.

[45] تشير الدراسة إلى احتمال أن تكون بعض هذه الدواوين المخطوطة قد تم تحقيقها، وأن بعض هذه الأشعار المفرقة في المصادر قد تم جمعها في ديوان للشاعر، ولم ينم ذلك لعلم الباحثة، إنما كان تسجيل هذه العناوين كنماذج لما جمعته من مخطوطات وأشعار مفرقة تحتاج إلى جهد التحقيق والجمع.

[46] يمكن الرجوع إلى هذه المحاضرة القيمة على يوتيوب.

[47] انظر تفصيل هذا الرأي: محمود محمد شاكر: المتنبي، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا. مكتبة الخانجي- القاهرة. 1407هـ=1987م. ص48-51، 54-70، 85—106، 112-118، 121-125.

[48] من هذه المراكز في العالم العربي: معهد المخطوطات العربية بالقاهرة-مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية-مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى..إلخ. ومن المراكز الحديثة: مركز تحقيق التراث بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

[49] من الكتب الهامة التي حوت قوائم للمخطوطات العربية وأماكنها: خزائن الكتب العربية في الخافقين، لفليب دي طرازي، منشورات وزارة التربية الوطنية والفنون-بيروت، مكتبة كوبنهاجن الملكية ومخطوطاتها العربية، مجلتا المورد العراقية والمجمع العلمي العراقي.

[50] من هذه الدواوين ، على سبيل المثال: ديوان عمرو بن كلثوم عدا معلقته وديوان الحارث بن حلزة عدا معلقته للمستشرق فريتز كرنكو-ديوان ابن حمديس الصقلي صححه جلستينو سكيابارياللي- ديوان الحطيئة بتحقيق جولد تسيهر- ديوان أبي الطيب المتنبي وفي أثناء متنه شرح الإمام العلامة الواحدي بتحقيق فريدريك ديتريصي- فحولة الشعراء للأصمعي بتحقيق المستشرق توزي- نشرة إدوارد هنري بلمر لديوان البهاء زهير وترجمته نظما للإنجليزية- ديوان أبي نواس بتحقيق إيفالد فاجنر و جريجور شولر- ديوان سبط بن

التعاويذي بتحقيق مرجليوث- ديوان عمرو بن قميئة بتحقيق شارلز لايل- ديوان الواواء الدمشقي حققه ونقله للروسية اغناطيوس كراتشقوفسكي- المفضليات بشرح ابن الأنباري بتحقيق كارل يعقوب لايل-ديوان ذي الرمة بتحقيق كارليل هنري- ديوان طرفة بن العبد بتحقيق مكس سلغسون....إلخ.

[51] تكثر المواقع والصفحات الإلكترونية التي تثرى بالمواد العلمية المتعلقة بالمخطوطات، مثل: المخطوطات الإسلامية- خزانة المخطوطات الإسلامية-حوليات مخطوطات اليمن(موقع إلكتروني أنشأه المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية سنة 2006م)- منتدى المخطوطات الإسلامية- الكتابدار- الفضاء الرقمي لكتب ومخطوطات مكتبة كلية الآداب -جامعة الجلفة-الجزائر- مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف...إلخ، فضلا عن عشرات المراكز البحثية والمعاهد المتخصصة في التحقيق-وأبرزها معهد المخطوطات العربية-، ومكتبات المخطوطات الإسلامية في اسطنبول(السليمانية-راغب باشا-نور عثماني-ايا صوفيا-كوبريللي-بايزيد-دار الفنون-مكتبة البلدية) وفي الهند(الدهلي-لكنهو-بنارس-حيدر آباد-بومبي..)، كما إن المخطوطات العربية تعمر المكتبات الوطنية في النمسا وفرنسا والسويد والدانمارك وغيرها من البلدان الغربية، فضلا عن مكتبات الجامعات الأوربية والأمريكية ومراكز الدراسات الشرقية في هذه البلدان. يمكن الانتفاع بموادها جميعا في تنفيذ هذه التوصية.

مراجع الدراسة

1- إبراهيم بن مراد، وآخرون: مقدمة معجم الدوحة التاريخي للغة العربية. شبكة المعلومات الدولية. 2020م.

2- ابن الرومي: ديوان ابن الرومي. تحقيق أحمد حسن بَسَج. دار الكتب العلمية، سنة 1423هـ=2002م.

3- ابن الرومي: ديوان ابن الرومي. تحقيق د. حسين نصار. دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة. ط3، 1423هـ= 2003م. ج4.

4- اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ومجمع اللغة العربية بالشارقة: المعجم التاريخي للغة العربية. منشورات القاسمي -الشارقة. ط1، 1443هـ = 2021م. ج1.

5- الأخطل: شعر الأخطل، أبي مالك غياث بن غوث التغلبي. تحقيق د. فخر الدين قباوة. دار الفكر- دمشق. ط4، 1996م.

6- الأرَّجاني، ناصح الدين محمد بن الحسين: ديوان الأرَّجاني، ناصح الدين محمد بن الحسين، تحقيق د. محمد قاسم مصطفى، مكتبة الفكر الجديد، سنة 1979م.

7- الأسود بن يعفر: ديوان الأسود بن يعفر. تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي. وزارة الثقافة والإعلام- بغداد، 1970م.

8- البحتري: ديوان البحتري. تحقيق: حسن كامل الصيرفي. دار المعارف- القاهرة. ط3، د.ت.، ج3.

9- البلاذري، أحمد بن يحي بن جابر(279هـ=892م): جمل من أنساب الأشراف للبلاذري. تحقيق د. سهيل زكار و د. رياض زركلي، طبعة دار الفكر -بيروت، 1417هـ=1996م، ج11.

10- الخروصي الستالي، أبو بكر أحمد بن سعيد الخروصي الستالي: ديوان الستالي، تحقيق عز الدين التنوخي. ط2، وزارة الثقافة والتراث- مسقط. 1426هـ=2005م.
11- السَّرِيّ الرَّفَّاء: ديوان السَّرِيّ الرَّفَّاء، تقديم وشرح كرم البستاني، دار صادر، ط1، 1996م.
12- الشريف العَقِيلِيّ: ديوان الشريف العقيلي. تحقيق: زكي المحاسني.دار إحياء الكتب العربية.د.ت.
13- الفرزدق: ديوان الفرزدق. تحقيق علي فاعور. دار الكتب العلمية، سنة 1407هـ =1987م.
14- الفيروزآبادي: القاموس المحيط للفيروزآبادي. تحقيق مركز تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، في طبعته الثامنة، 1426هـ=2005م.
14. النابغة الذبياني: ديوان النابغة الذبياني. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف، ط2، د. ت.
- ديوان النابغة الذبياني بتحقيق محمد الطاهر بن عاشور. الشركة التونسية للطبع والشركة الوطنية للنشر والتوزيع- الجزائر، 1976م.
15- إيليا حاوي: شرح ديوان الفرزدق. منشورات دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، سنة 1983م. ج1، ص623، ج2.
16. أبو تمام: ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي. تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف - القاهرة. ط5، د.ت.، ج4.
17. أبو عمرو الشيباني: كتاب الجيم. ج1، تحقيق إبراهيم الإبياري، مراجعة محمد خلف الله أحمد. الهيئة العامة للمطابع الأميرية- القاهرة. 1394هـ = 1974م، ج3، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مراجعةعبد الحميد حسن. الهيئة العامة للمطابع الأميرية- القاهرة. 1395هـ = 1975م.
18. أحمد بن محمد الرحبي: لغة أهل عمان في عصر الاحتجاج اللغوي. ذاكرة عمان- مسق. ط1، 1438 =2017م.
19. بشار بن برد : ديوان بشار بن برد. تحقيق محمد الطاهر بن عاشور. طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج1 1369هـ=1950م، ج2 سنة 1373هـ=1954م، ج3 سنة 1376هـ=1957م، ج4 1387هـ=1966م.
20. بشار بن برد: ديوان بشار بن برد. تحقيق محمد الطاهر بن عاشور. وزارة الثقافة- الجزائر سنة 2007م، ج1.
21. تميم بن مقبل: ديوان تميم بن مقبل، تحقيق د. عزة حسن دار الشرق العربي، سنة 1416هـ =1995م.
22. حسان بن ثابت: ديوان حسان بن ثابت. تحقيق د. وليد عرفات. دار صادر-بيروت، سنة 2006م.
23. خُفاف بن ندبة السُّلَمِيّ: شعر خُفاف بن ندبة السُّلَمِيّ. تحقيق: د. نوري حمودي القيسي. مطبعة المعارف- بغداد. 1967م.

24. دختنوس بنت لقيط التميمي: شعر دختنوس بنت لقيط التميمي، جمع وتحقيق ودراسة د. عبد العظيم فيصل صالح .مجلة كلية التربية الساسية- جامعة بابل، ع 16- حزيران 2014م.

25. رؤبة بن العجاج : ديوان رؤبة بن العجاج المسمى"مجموع أشعار العرب"، صححه ورتبه وليم بن الورد البروسي. دار ابن قتيبة- الكويت، د.ت.

- شرح ديوان رؤبة بن العجاج، لعالم لغوي قديم. ج1، تحقيق د. ضاحي عبد الباقي، مراجعة د. محمود علي مكي. مجمع اللغة العربية – القاهرة، سنة 1432هـ =2011م، ج3، تحقيق عبد الصمد محروس، مراجعة مصطفى حجازي، سنة 1429هـ = 2008م.

26. عبيد بن الأبرص: ديوان عبيد بن الأبرص. تحقيق الدكتور حسين نصار. مكتبة مصطفى الحلبي- القاهرة. ط1، 1377هـ=1957م.

27. عبيد بن الأبرص: ديوان عبيد بن الأبرص. شرح أشرف أحمد عدرة. دار الكتاب العربي- بيروت. ط1، 1414هـ=1994م.

28. عدي بن الرِّقاع العاملي: ديوان عدي بن الرِّقاع العاملي، تحقيق د. نوري حمودي القيسي، ود. حاتم صالح الضامن. مطبعة المجمع العلمي العراقي، سنة 1407هـ=1987م.

29. عروة بن الورد : ديوان عروة بن الورد، أمير الصعاليك. تحقيق أسماء أبو بكر محمد. دار الكتب العلمية- بيروت. 1418هـ=1998م.

30. عمر بن أبي ربيعة : ديوان عمر بن أبي ربيعة. دار القلم- بيروت، د.ت.

31. لبيد بن ربيعة: ديوان لبيد بن ربيعة. تحقيق د. إحسان عباس. وزارة الإرشاد والأنباء- الكويت. 1962م.

32. مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الكبير. دار الكتب المصرية، 1970م.

33. محمد توفيق البكري: أراجيز العرب. الطبعة الأولى سنة 1313هـ، بدون دار نشر.

34. محمد سعيد مولوي: ديوان عنترة، تحقيق ودراسة. المكتب الإسلامي. سنة 1970م.

57. محمود محمد شاكر: المتنبي، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا. مكتبة الخانجي- القاهرة. 1407هـ=1987م.

36. مسلم بن الوليد: شرح ديوان صريع الغواني، مسلم بن الوليد. تحقيق د. سامي الدهان. دار المعارف- القاهرة. ط3، د.ت.